[272] ثم أقبل عليهم علي (عليه السلام) فقال: يا معشر المسلمين والمهاجرين والانصار ! _____ = ولم تؤاخ بينى وبين أحد ! فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): أنت أخى في الدنيا والاخرة. وروى ابن سعد في الطبقات 3 ق 1 / 14 باسناده عن محمد بن عمر بن على عن أبيه أن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب على ثم قال: أنت أخى ترثني و أرثك. فحديث المؤاخاة هذه رواه البلاذرى في انساب الاشراف 1 / 270، وابن حنبل في مسنده 1 / 230، والحافظ البغدادي في تاريخ بغداد 12 / 268 والخوارزمي في المناقب 90 والمحب الطبري في رياضه 2 / 209 وفى الذخائر 89 والهيتمى في مجمع الزوائد 9 / 173 وابن حجر في الاصابة 2 / 234، لسان الميزان 3 / 9 والحاكم في مستدركه 3 / 14 و 217، وحسام الدين الهندي في منتخب كنز العمال 5 / 45 و 46، إلى غير ذلك مما تجده في ذيل الاحقاق للعلامة المرعشي دامت بركاته ج 4 / 171 - 209. وناهيك من ذلك مؤاخاته مع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بأمر من ا عزوجل في بدء الاسم حين نزل قوله تعالى: " وأنذر عشيرتك الاقربين " فجمع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قومه خاصة ثم تكلم فقال: يا بنى عبد المطلب ! انى وا ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، انى قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد أمرنى ا أن أدعوكم إليه، فأيكم يوازرني على هذا الامر على أن يكون أخى ووصيي وخليفتي فيكم ؟ قال على: فأحجم القوم جميعا وقلت - وانى لا حدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشم ساقا -: أنا يا نبى ا ! أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتى ثم قال: ان هذا أخى ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له و أطيعوا. راجع تاريخ الطبري 2 / 321 ; كامل ابن الاثير 2 / 24، تاريخ ابى الفداء 1 / 116 والنهج الحديدي 3 / 254، مسند الامام ابن حنبل 1 / 159 جمع الجوامع ترتيبه 6 / 408، كنز العمال 6 / 401. وهذه المؤاخاة مع أنه كانت بأمر ا عزوجل انما تحققت بصورة البيعة والمعاهدة (الحلف) ولم يكن للنبى (صلى ا عليه وآله وسلم) أن يأخذ أخا ووزيرا وصاحبا وخليفة غير ولا لعلى أن=

_____